

## محمد سيد حاج - اليقين - #الرقائق #محمد\_سيد\_حاج

محمد سيد حاج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله الامين وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته واستقام على شرعه الى يوم الجمع والدين الحضور الكريم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:00](#)

منزلة هذه الليلة من منازل اياك نعبد واياك نستعين هي منزلة اليقين واليقين رح الايمان لو قلنا ان الايمان روح الاعمال الصالحة فان رح الايمان اليقين وابن القيم رحمه الله يقول بان اليقين - [00:00:23](#)

من الايمان بمنزلة الروح من الجسد وجميع من تكلم عن مقامات الايمان ترجع جميع اقوالهم الى اليقين فاليقين تدرج تحته كثير من المنازل فلا يكون الزاهد زاهدا حتى يكون مستيقنا - [00:00:58](#)

ولا يكون المتوكل على الله متوكلا الا بيقين ولا يكون المحب لله محبا الا بيقين فانت تعرف ربك تصل وكل يوم تتقدم خطوات في سبيل طاعته فاذا وصلت الى درجة من المحبة واليقين - [00:01:28](#)

صرت عبدا له سبحانه وتعالى لذلك يقول ابن القيم الى اليقين شمر العابدون وبه تفاضل العارفون واذا تزوج اليقين بالصبر ولد الامامة في الدين تولد الامامة في الدين بعد الصبر واليقين. قال جل وعلا - [00:01:55](#)

وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون هذه مقدمة يحاول ابن القيم فيها ان يرغب الناس في اليقين قبل ان يعرفه اليقين اذا استقر في القلب انتفع الانسان بكل شيء - [00:02:22](#)

لان اليقين يجعل القلب حاضرا ويجعل الفكر ثاقبة انت كل شيء تنظر اليه من خلال يقينك اذا ايقنت بالله وبوعده وبوعيده وبامرهِ وبنيه وايقنت بكل ما ينبغي ان توقن به عندها تنتفع بالآيات - [00:02:53](#)

يقول الله عز وجل وفي الارض آيات للموقنين والموقن وبالاخرة مثلا الذي يرى ان الاخرة قريبة ولا يراها بعيدة وهذا اشكالنا نحن انا نرى ان الاخرة بعيدة منا. من رأى ان الاخرة قريبة كل شيء - [00:03:19](#)

من حوله يفسره على انه امر اخرة او يقوده ويدله الى الاخرة. هذا معنى الانتفاع بالآيات حتى الفلاح علقه الله باليقين. ذلك الكتاب لا ريب فيه. هدى للمتقين الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم - [00:03:48](#)

ينفقون قال اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون هذا الفلاح معلق باليقين اليقين في قوله جل وعلا اه وبالاخرة هم يوقنون وبالاخرة هم يوقنون. فمن استيقن بالاخرة كل شيء من حوله - [00:04:12](#)

يفسره على اساس الاخرة لانها تستغرق فكره ولانها تشغل باله الانسان اذا شغل بشيء يبدأ يفسر كل الاشياء على اساس الذي في ذهنه اذا انشغل بشيء مثلا لو انه كان جالسا في غرفة - [00:04:41](#)

وانقطع التيار الكهربائي تذكر القبر وظلمته دين اهل اليقين ما النور يقطع والحكاية بتظلم. في ناس بتذكروا اي زول بيتذكر حاجة. في زول ما بيتذكر اي حاجة النور قطع النور قطع - [00:05:05](#)

الكهربا ولو المباراة شغالة يقول يا اخي يا اخي الزفة الزفت ما بيتذكر الاخ اصلا مع انه هو معبر لاهل اليقين وبالاخرة هم يوقنون اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون - [00:05:24](#)

اه مثلا لو انه رأى منظرا جميلا ودخل سوبر ماركت فيه من كل شيء والي جو سوبر ماركت بقول اللهم لا تحرمنا جنتك اللهم لا تحرمنا جنتك. ادخل الجنة هنا شنو - [00:05:48](#)

دائما يتذكر اذا ركبت السيارة العربية الفارهة الجميلة. جيت ركبت فيها مفروض تقول شنو؟ شرعا مفروض تقول شنو سبحان الذي

سخر لنا هذا. جميل انت بتدخل الدنيا بتدخل الآخرة في الدنيا طوالي - 00:06:15

عشان ما تتكبر. سبحان الذي سخر لنا هذا. واضح وما كنا له مقرنين وما قمنا له مقرنين اي اقوياء يعني لم نؤت النعمة بقوتنا مقرنين.

القرن هو علامة القوة القرن والقرن يراد به الجمع - 00:06:43

الجمع ايضا عقد القران هو عقد قران لانه يجمع بين شئ بين اثنين عقد القران وقارن بين التمرتين يعني شئ جمع شئ بينهما وما كنا

جامعين يعني ما جمعنا هذه الاموال او هذه النعمة بحوضنا وقوتنا لكن المهم وانا الى ربنا - 00:07:08

لمنقلبون زول راكب عربية اخر موديل يطرى الموت قلنا فيه حاجات تانية يا اخوانا ان الى ربنا لمقربون ده معناه شئ معناه حنمشي

لله في يوم من الايام الموت يعني ولا فيه حاجة تانية يا اخوانا - 00:07:33

ان اذ الرب لمنقلبون. وما الذي يذكرك في هذه اللحظة وانت تركب سيارة من النعم اذكرك هذا بالموت السبب هو ان ركوب الدابة يذكر

بركوب النعش يذكر بركوب شئ النعش تعرفوا النعش - 00:07:53

الموت ما برضه زي ما انت ركبت بيدك بتركب لكنك بيركبهه غصب انا بقيت برضه بتركبه يا من تقتنع زاته فبالتالي المؤمن دائما

يقينه في في الآخرة يجعله يفسر كل الاشياء - 00:08:21

على اساس الآخرة. اهل النار في النار ادركوا انهم دخلوا النار بعدم اليقين قال جل وعلا عنهم عن حالهم واذا قيل لهم ان وعد الله حق

والساعة لا ريب فيها - 00:08:48

قالت لهم الرسل وقال لهم اهل الايمان ذلك. قلتم ما ندري الساعة ان نطن الا ظنا وما نحن بمستيقنين دخلوا النار بعدم اليقين. طيب

ايوة. قال العلامة ابن القيم اعمال القلوب - 00:09:11

التي نتحدث عنها في هذه المقامات الايمان المحبة الخوف الرجاء الاخلاص اعمال القلوب روحوا روح واعمال الجوارح يعني الجوارح

اذا لم يكن هنالك اعمال القلوب شخص يصلي دون ان يكون مستحضرا بقلبه اي معنى من المعاني - 00:09:40

صلاته ميتة لا روح فيها واضح ولا ما واضح وروح الاعمال الصالحة اعمال القلوب. وروح اعمال القلوب اليقين وروح اعمال القلوب

اليقين. طيب اه قلنا فيما قلنا بان كل المقامات الايمانية ترجع الى اليقين - 00:10:05

يعني مثلا فسر التوكل بانه قوة يقين. اتفقوا شئ قوة يقين هذا هذا هو التوكل. يقول لك توكل على الله قال جل وعلا

فتوكل على الله انك على الحق - 00:10:39

كونك على الحق هو اليقين الحق هو اليقين يا اخوانا فتوكل على الله انك على الحق المبين وبالتالي التوكل اذا اليقين اذا دخل

القلب امتلأ القلب نورا واشراقا ولا شك - 00:11:08

انه لا يتصور يقين مع السخط دول ببسحنوا يا اخي دي عيشة كرهتونا الحياة الناس بيقول لك كرهتونا الحياة وشغاليين في الحياة

ده شغل جه والله انا دي من الالفاظ المعتادة الناس يقول لك كرهتونا الحيزات وكرهتونا العيشة. وما تلقاش عايش وشغال وما عنده

اي عودة. انت كرهوك العيشة وين العيشة؟ كرهوك النبي - 00:11:30

السخط يفارق اليقين. حيث اليقين السكينة. شوف اليقين معه سكينة طوالي. اي زول مستيقن ما بيتزعزع وما بتجهزها مطمئن يعلم

ان كل شئ مقدر وان كل شئ مكتوب. هو على درجة من الرضا - 00:11:59

هذا الشخص لا يمكن ان يصاب بشئ من الفزع ابدا. دائما في سكينة. اليقين معه السكينة والسخط والشك والتردد والري معه القلق

والهم والغم والحزن. دائما يكون صاحب حتى لو لقي ما بيرتاح الصدر ولا يستلذ بنعمة - 00:12:18

لان سبب التلذذ بالنعمة الفرح بها انت اذا ادركت انها نعمة تفرح بها. اما اذا لم تدرك انها نعمة فانك لن تفرح ولن تلتفت اليها سوف

تتعاطى النعم وتحرم لذتها - 00:12:47

هذا من الشئ ان العجيب. طيب نعم هو اليقين اصلا في اللغة الشئ الواضح الثابت الحق والموت شئ واضح. حتى اتاك اليقين. لانه

انت كان ما استيقنت في الوقت ذاك بتستيقظ - 00:13:04

كمان متأكد بيتأكد يعني ديك لحظة ينقطع فيها كل كل شك. طيب اختلف اهل السلوك والتربية في اليقين. هل هو كسبي ام وهبي

يعني الزول بيلقى اليقين بيكسبوا بيعمل حاجات معينة ويبقى عنده يقين ام انه - [00:13:28](#)

هبة من الله. هل هنالك علم يسمى علم اليقين يتعلمه الانسان ام كيف يأتي اليقين قال ابن القيم بعضهم قال ان اليقين علم والعلوم مكاسب العلم الزول بيكسبوا يتعلم العلم المعين اللي بتكسبوه - [00:13:56](#)

وذلك لانهم قالوا اليقين العلم المستودع في القلب العلم المستودع جوا القلب المخزون جوة القلب هو شنو هو اليقين اذا كان مستودع في القلب لا لا يبتسم هذا دل على انه غير كسبي معناه وشنو - [00:14:23](#)

وهبي لكن بعضهم قال اليقين زيادة الايمان والايمان يكتسب ابن القيم يقول اليقين وده رأي ابن القيم في مقامات الايمان المحبة. محبة الله كسبية ولا وهبية يعني انت بتحب الله الله بيقدف في قلبك حبه - [00:14:46](#)

ولا انت براك بتحبه مقامات الايمان اعمال قلب هدية ومواهب ام مكاسب قال ابن القيم هي مكاسب باعتبار اسبابها باعتبار شنو اسبابها مواهب باعتبار ذاتها ونفسها يعني شنو انت في اشياء بتعملها بيزيد الايمان. الايمان دا من ربنا - [00:15:11](#)

لكن ولكن الله حب اليكم الايمان وزينه في من ربنا لكن في حاجات بتزيد الايمان اذا تليت عليهم آياته زادت الايمان. انت تمشي تقرا؟ ايمانك يزيّد فباعتبار الاسباب ومكاسب اليقين عنده اسباب - [00:15:47](#)

اولى درجات اليقين واسباب اليقين التفكير لا يتصور ان يكون هنالك شخص مستيقن وهو لا يتفكر. ما بتفكر في الحجر. يا عالم اي حاجة صدفة. ما في حاجة صدفة يا عين في السحاب ده - [00:16:14](#)

يا عيني في الجبال الراسيات. وشف ربنا لمن يدورك تعالين بوريك الحاجات الكبار كبار. يعني ما اي حاجة الله قال لك ما بيفتشوها قال جل وعلا افلم ينظروا في السماوات - [00:16:33](#)

السما دي كيف يعني افلا ينظرون اذا ابلي كيف خلقت؟ الابل ده بيخش جحر والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض الحاجات اللي ربنا بيقول لك عاينا كبيرة كبيرة - [00:16:47](#)

واضحة اتنين ثلاثة بالتالي التفكير قال ابن عباس رضي الله عنهما تفكر ساعة بقلب واع خير من قيام ليلة بقلب ساهي اليقين بيجي بالتفكر اول حاجة ثم ياتي بالعلوم مثل هذه العلوم تجعلك تستيقظ - [00:17:17](#)

عرفته فهو باعتبار اسبابه شنو كسب يكتسب وباعتبار ذاته ونفسه شنو؟ وهبي. اليقين ده هو ذاته شنو الا من ربنا يعني ذات اليقين ونفس اليقين هي من الله يديك لربنا - [00:17:48](#)

لكن ممكن تكتسبها اذا عملت بشنو باسبابها. طيب اه تكلم العلماء عن معاني اليقين فقليل قوة تحقق الاسرار باحكام المغيبات تحقق الاسرار الاسرار هي الامور شنو الخافية الامور الخافية تتحقق تتحقق تصبح حقيقة - [00:18:18](#)

من اكثر الامور التي تخفى على الناس الغيبات ولذلك اليقين في الغيبات اصلا يا اخوانا المشاهدات لا تحتاج الى يقين واحد يقول لك ده كوبري هاي الكوبري بيقول لك معمول من من الخرسانة - [00:18:58](#)

وفيه حديد اهي اليقين يكون في الغيبات ولذلك لا يتصور اليقين الا في الغيبات. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب وشنو وبالآخرة هم يوقنون الغيب. يقول لك الجنة - [00:19:19](#)

لا تستيقظ صحيح في جنة فيها كده وكده وكده ايه تقول اي فيها كده وكده. في نار كده وصراط وفي حشر وفي ميزان وفي قبر وفي الغيبات هذا من معنى الغيبات - [00:19:47](#)

طيب اه لليقين اعلام لليقين شنو اعلم تسمى اعلام اليقين اولى اعلام اليقين ترك المدح للخلق عند العطية ترك المدح للخلق عند العطية. لوزول الدات ما تمدحه ممكن تشكره لكن ما تمدحه - [00:20:05](#)

لانك تعلم انه لم يعطك بمحض ارادته انما هو تسخير من عند الله الزوق المستيقن ده كان المنع والعطاء عند واحد وان لا تذم الخلق عند المنع التي ظلم الخلق اشنو - [00:20:39](#)

وقلة مخالطة الناس في العسرة مع انك انت ولا مشاكلك لكن انت برضو بتعطي نفسك خلوات تخلو بها بربك دفعك الى الى ذلك اليقين عشان كده قال ومن اعلام اليقين ان تترك مدح الخلق عند شنو - [00:20:59](#)

عند العطية اذا تريد عطية لا تتملق احد العطاء الذي يريده الله لك سوف يأتيك ما تمدح لا تظن ان مدحك الناس هو الذي اخرج لك  
شئوا اخرج لك العطية - [00:21:23](#)

وكذلك في الذنب يقول اه ومن اعلامه ايضا وهذا كلام ابن القيم يقول النظر الى الله في كل شيء النظر الى الله في شئوا في كل شيء  
يا سلام انا قلت ليك السلف - [00:21:40](#)

عندهم تفكر وعندهم انتقال ينظرون الى كل شيء من حولهم بمنظار الآخرة يعني من اللطائف عبدالله بن مبارك شرب من زمزم وماء  
زمزم لما لما شرب له اسأل الله بشري - [00:22:04](#)

شربت قال شئوا؟ اللهم من ظمأ يوم القيامة شرب زمزم حتى لا يظمأ يوم القيامة. نيته دعا الله. قال له يا الله بس سيد يوم القيامة  
اعطش ده فهم عالي - [00:22:35](#)

اللهم من ظمأ يوم القيامة شو الفهم دا؟ ابن الجوزي قال سكنت بغداد ويحلى البغداد وهسا ساكنينا هنا في امريكا الزوج بتاع  
امريكا اللي قاعد في لما المالكي الامريكي زاته الامريكي مش كان في واحد مسئول في اه برايم ولا اسمه؟ اي شوف عليك الله -  
[00:22:57](#)

بعد ما اي والله العزيم. ابن الجوزي قال كنت اسكن بغداد فغلت الاسعار وذلك لانه قلت الاقوال وكان بعض الناس قد اصطبر قوته من  
التجار وخزن الاقوال فلما ارتفعت الاسعار اخرجوا اقواتهم - [00:23:33](#)

ارباحا طائلة قال فوقع في نفسي عند عطالة الناس ونومهم ان اقوم الليل واعبد الله فانه يوم غلاء الاسعار والحسنات يوم القيامة  
اربح وقع في نفسه كذا قال شوفهم دا بالله بالله دخل - [00:24:04](#)

لمن شاف التجار عملوا كذا قال خلاص اي محله دي قاعدة عنده. لمن الناس يكونوا محتاجين. وانت يكون عندك سلعة. الناس كلهم  
محتاجين ليها انت بعدين تتفنن في شئوا في السلعة - [00:24:27](#)

الا ترى ان مقاتل خففت التسعير زمان لما كانوا برأوا ما كان بخفوا التسعيرة يرفعوا زي ما بيرفعوا. لو قال لك المكاملة انت لا تنظر.  
تنضب ولا بتنظر لكن حاسه خففه. لمن يكون الشئ نادر - [00:24:44](#)

والناس كلهم يحتاجونه قال والناس الذين لم يدخروا في ايام الرخاء هم الذين خسروا قال فرأيت والناس كسالى ان اعبد الله. حتى  
اذا كنا يوم القيامة خرجت حسناتي فغلت. فريحت - [00:25:07](#)

فهم عندهم فهم عجيب خلاص يعني بينظروا الى الاشياء من هذا المنظر. النظر الى الله في كل شيء لانه عليه آآ جل وعلا قال لنبيه  
صلى الله عليه وسلم ليس لك من الامر - [00:25:30](#)

ليس لك من الامر شيء يا اخوانا في كلام؟ في دوري عنده من الامر شيء منه اللي بيقدر يتصرف في الكون ده ويأمر وينهى ويضع  
ويسير وفق ما يشتهي ويريد. من هو؟ - [00:25:46](#)

الخلق اذا كان رسول الله عليه الصلاة والسلام يقال له ليس لك من الامر شيء. ويقولون الصحابة هل لنا من الامر شيء؟ قل ان الامر كله  
لله ما في زول عنده حاجة - [00:26:04](#)

الامر والتدبير والتقدير والتصريف الامر كله لله جل وعلا قال والرجوع اليه في كل امر واليه يرجع الامر كله. اي حاجة تقول الله ما  
اراه الله ما ارد بص بيقول لك يا زول انت ما لك حصل لك كده كده كده. تقول له والله الله ما ارد - [00:26:19](#)

واحد كان حج وقدموا اي حاجة قال له يا زول الوكالة البكاء ده الوكالة نفس الامر قدرنا في البعثة والعساكر دول خشوا في لمثير  
الاوفاق شالوا قوته وطلعوا الكعب قال له والله ما تدينا من حاسة ان احنا نقلع كده قام طوالي شال - [00:26:44](#)

ثم عرفوا ناس قدموه وطلعوهم كده الناس ذاتي يا اخي قول الله ما اري. والله لو ربنا اراد ليك والله تمشي يا اخي يقول والله  
وطلعوني في اخر لحظة انت الاوزون نجيب - [00:27:18](#)

ما انت قلت قلنا والرجوع اليه في كل اسلوب في كل امر والاستعانة به في كل حال. ويريد بذلك عند حال الضعف تستعين به. وكذلك  
عند الرخاء تستعين به. تعرف على الله في الرخاء يعرفك في شئوا - [00:27:46](#)

ها في الشدة والرجوع اليه في كل شيء كما قال انس بن مالك رضي الله عنه كنا نسأل الله كل شيء. او الاستعانة به في كل حاجة. كنا نسأل الله - [00:28:05](#)

كل شيء حتى عقال البعير والملح المجاني دا لو دايمنا نقول يا الله سهيو لنا يقال البعير ده حاجة بسيطة يقول يا الله سهله لنا واذا قطعت تسع نعل احدنا سألنا الله ان يصلحه - [00:28:18](#)

قال السير بتاع النعال كان ينقطع اول حاجة نقول يا الله سهل لي الموضوع ده. مش نعال لا يقول يا الله الواحد حسه كان يا الله انت امر الله تدخلوه في اي حاجة - [00:28:38](#)

هاي بندخله في اي حاجة لانه اي حاجة ما بتبضع الا بشنو الا بتقديره والا بتوفيقه هو سبحانه طيب هذا معنى الكلام ابن عطاء الله السكندري رحمه الله هو من علماء السلوك والتربية - [00:29:08](#)

يتكلمون عن المقامات الايمانية وعن الاحوال وعن العبادات القلبية يقول رحمه الله على قدر قربهم اهل اليقين من التقوى ادركوا من اليقين يعني على قدر قربك من التقوى تحصن من اليقين. قال - [00:29:31](#)

ابن القيم شارحا لكلام ابن عطاء الله السكندري قال اصل التقوى مباينة النهي ابن القيم شرح لطيف اصل التقوى مباينة النهي. الاشياء قال لك الله شنو كونه تب بعيد منا - [00:29:57](#)

زباينا يعني يكون بينك وبينه في حجر مسافة يعني. تباينة المباينة شفت كيف مباينة شنو؟ النهي ومباينة النهي تعني مباينة النفس مباينة النهي قال لك يا اخي ما تعالين للبنات العريانات - [00:30:17](#)

انت نفسك دي دايرة تعالين اصلا انت مش النهي تباينت بمنو؟ من نفسك قال ابن القيم فعلى قدر مفارقتهم للنفس او بمفارقتهم للنفس وصلوا الى اليقين يعني انت لا تصل الى اليقين الا يمارس مفارقة شنو - [00:30:43](#)

مفارقة نفسك فاذا كلام ابن عطاء الله السكندري في محله وعنده كلام في اليقين ايضا لطيف ابن عطاء الله السكندري يقول رحمه الله تعالى قال اذا اردت المعارف والعلوم الالهية - [00:31:10](#)

اذا اردت شنو المعارف وشنو العلوم الالهية اخرج من قلبك صور الشهوات طلعي من قلبك شنو صور الشهوات القروش النساء المناصب اي صورة بها الناس. تلهيهم عن الحقائق قال اخرج من نفسك الصور شنو؟ الشهوات وكلاب الشبهات. فان الملائكة لا تدخل بيت فيه - [00:31:34](#)

ولا صورة صح ولا مو صح؟ الملائكة لا تدخل البيت فيه جنون كلب ولا صورة وكذلك المعارف الالهية لتدخل قلب فيه كلب ولا صورة هنالك اذا قلبك فيه شبهات وشك. دي كلاب جوة قلبك - [00:32:12](#)

ما بتلقي عندك يقين نهائي ما بتصل لليقين اصلا. يا اخواننا اليقين معناه ما في شك صح اذا فشك في زول بكون عنده يقين وهو شاك؟ ممكن استقبل عنده يقين اصلا لا يعقل هذا. وكذلك الشهوات والتعلق بالاشياء يدل على عدم اليقين - [00:32:34](#)

لو كنت مستيقنا لما تعلقت بشيء ولكانك تعلقك بالله جل وعلا وحده وهذا من اه الكلام اللطيف في المسألة. طيب يقول اه ابن القيم اليقين ملاق القلب هذا اسلفنا بيملك القلب اليقين بيملك القلب. اذا قلبك يقين انت على درجة عالية - [00:32:55](#)

وباليقين عرف الله وبالعقل عقل عن الله انت باليقين بتعريف الله. وبالعقل بتفهم التكليف. لو قال لك صلي بتعرف معنى صلي. لكن لو في يوم يجون بيقولوا صلي اه لانه ما عاقل. طيب - [00:33:32](#)

بدأ اه ابن القيم يتكلم عن اليقين والحضور وهذا خلاف عند السابقين الذي سبقه ابن القيم يتكلمون عن اليقين. اليقين لانك انت بس بيكلموه والكلام ده انت بتقول بتكون متأكد منه انه حق بيبقى يقين. الحضور - [00:33:53](#)

يكون حاضر بقلبك وشايف بعينك والحضور يطلق على حضور القلب ابن القيم بيقول شنو؟ الناس اختلفوا قالوا ايها افضل؟ اليقين ام الحضور طائفة قالت اليقين افضل وطائفة قالت الحضور افضل لان الحضور توطين - [00:34:20](#)

واليقين خواطر لكن الصواب قال ابن القيم اليقين اخص بالمعرفة والحضور اخص بالارادة اليقين اخصه بشنو اليقين اصلا مع العلوم والمعارف بيقول لك خبر بيقول لك خبر. انت الخبر دا يا تكون شنو - [00:34:43](#)



مكذب يذكر شئو؟ مصدق. اذا صدقت وقوي صدقك بالخبر صار الخبر يقينا للاخبار والعلوم. اما الحضور بالارادة حضور القلب ولذلك قيل الحضور زيادة في اليقين الحضور شئو؟ زيادة في اليقين كما سوف نعرف. قال ابن القيم - [00:35:04](#)

اليقين على ثلاثة درجات او على ثلاثة اوجه يقين خبر ويقين دلالة ويقين مشاهدة هذا صحيح يقين الخبر سكون القلب الى خبر المخبر وسبب اليقين عند الخبر وثوقك فيمن اخبر - [00:35:31](#)

صح ولا ما صح؟ سبب يقينك في الخبر وثوقك بما شنو لمن اخبر؟ نفذوا انت عارفه زول صادق وقال لك كلام بتقطع الشيخ الطوالي وبستيقظ ابن القيم قال كلام عجيب خلاص - [00:35:56](#)

والله ده كلام كلام راقي قال شنو وده من اجمل ما كتب في المدارك قال بعض السلف رأيت الجنة والنار حقيقة رأيت شنو الجنة والنار شنو حقيقة قيل له وكيف ذاك - [00:36:16](#)

قال رأيتهما بعين رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيني قال لو اني رأيت الجنة والنار ورآها النبي عليه الصلاة والسلام ووصف لي الجنة والنار لصدقته اكثر من تصديق نفسي. قال لان عيني تزيع وعينه لا تزغ - [00:36:43](#)

قال جل وعلا ما زاغ البصل. بصل من بصره عليه الصلاة والسلام وما طغى. شو الكلام ده كيف؟ قال فرؤيته لي افضل من رؤيتي لنفسي عشان كذا قال اي حاجة قال الرسول صلى الله عليه وسلم دي بس انا شديد شايفها حقيقي بس - [00:37:14](#)

هذا يقين عالي جدا المشاهدة لكن ليس بالضروري ان تشاهد انت يعني حتى النبي عليه الصلاة والسلام لم يخبر عن الجنة انما رآها. صح ورأى شنو قال اني اطلعت على النار فرأيت عامة من دخلها - [00:37:38](#)

الا تشوف انت لو جابوا لك وشفته ما حشوف احسن منه لانه شاب يا شباب انت لو شفته ما حيكون عندك ثبات فرؤيته اثبت من رؤيتك ولذلك ينبغي ان يصدق بغير تردد عليه الصلاة والسلام. والله يا اخواني ده كلام - [00:37:58](#)

في قمة الرقي طيب اذا يقين ان الخبر هو سكون القلب الى خبر مخبر طيب اما يقين الدلالة لا يكون الا بعد اقامة الدليل الا بعد اقامة شنو؟ الدليل ده يقين بتاع اسمه يقين شئو؟ يقين دلالة. مثلا - [00:38:19](#)

قال لك ربنا جل وعلا اهم قضية في الدين شنو التوحيد صح اخبرهم بالتوحيد لكن من رحمته اقام البراهين والدالة على توحيده صح ولا ما صح؟ ما قال له وحدوه وانا واحد - [00:38:55](#)

قال له انا واحد وانا واحد عشان عملت كده وعملت كده وعملت كده القرآن ده كله دلائل وبراهين التوحيد مثلا اديك مثال قل من رب السماوات والارض لله قل افتخذتم من دونه اولياء؟ لا يملكون لانفسهم نفعا ولا ضرا - [00:39:14](#)

قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل يستوي الظلمات والنور؟ ام جعلوا لله شركاء خلقوه كخلقه فتشابه الخلق عليهم قل الله خالق كل شئ وهو الواحد القهار انزل من السماء ماء - [00:39:45](#)

شوف الدالة دي كيف فسالت اودية بقدرها يقول ابن القيم في غير المدارج انزل تكلم عن التوحيد وانتقل للكلام عن المشاهد من الدالة انزل من السماء ماء وسالت اودية بقدرها فاحتمل الزبد السيل زبدا رابيا ومما يوقدون عليه في النار ابتغاء حلية او متاع - [00:40:06](#)

زبد مثل كذلك يضرب الله الحق والباطل حتى بدون امثلة على ان واحد يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له - [00:40:32](#)

وان يستفهم الذباب شيئا لا يستنخدوه منه ضعفاء المطلوب. قال ابن القيم في هذه كما انه انزل من السماء ماء والارض في احتمالها لماء السماء اودية وسيول كذلك ما انزل من الوحي في القلوب بعضهم اودية - [00:40:47](#)

تحتل العلم النافع وبعضهم زبد. لذلك قال كذلك يضرب الله الحق والباطل شوف الكلام دا كيف وبالتالي كلنا يقين خبر شئو؟ ويقين مشاهدة احد السلف واسمه عامر ابن عبد قيس - [00:41:07](#)

قال لو كشف لي الغطاء اكتشفنا عنك شنو لو كشف لي الغطاء فتحوا لي قال ما ازددت يقينا. ما بيزداد لماذا لانه اصلا شنو لانه اصله مستيقظ لو كشف لي الغطاء ما ازددت شنو - [00:41:36](#)

انا ما حستيقن لانه اصلا انا شنو مستيقظ لانه لمجرد ان اخبره النبي عليه الصلاة والسلام هو كانه رأى هو بس. بل رأى افضل من رؤيته هو وكما اسلفنا في هذا - [00:42:06](#)

الكلام قبل ان ندخل الى كلام الهروي صاحب المنازل هذا كله مقدمة ابن القيم الازان كم هو ثمانية الا خمسة خمسة. قال شوف ابن القيم قال شنو قال في يقين وفي علم - [00:42:22](#)

مش علم اليقين لا يقين. وفي زول بيتعلم علم نظري يقرأ كيما مستيقظ قال اليقين يحمل على الاهوال وعلى ركوب الاخطار اليقين يأمر بالتقدم دائماً اليقين يأمر بشنو شف اي زول بيتقدم ده معناه شنو - [00:42:49](#)

عندك حتى في باطنه لو عنده باطل وتقدم فيه باطله ده عنده يقين في باطل عنده يقين اليقين يحمل على الاهوال وعلى ركوب الاخطار ويحمل على التقدم دائماً. قال ابن القيم اذا لم يكن معه علم - [00:43:18](#)

شرعي حمل على المعاقب والمهالك. صحيح. بدون علم شرعي يخليك تطيق على رقبتك. تبقى متهور. تموت في محل الصورة تقتل رقبتك بس والعلم يأمر بالتأخر والاحجام العلم بيأمر بذنوب اذن كل ما يجري كثير - [00:43:40](#)

كل يوم يتعامل مع الامور بشيء من شنو من التروي والحذر والحيلة وكذا. العلم يأمر بالتأخر والاحجام. فان لم يكن مع العلم يقين اقعد صاحبه عن المغامر والمكاسب وقد يفوز - [00:44:04](#)

بالذات كله كل جسور او كل جسور صح ولا مو صح وكل مغامر ومن يتهيب صعود الجبال يعيش ابد الدهر بين اسلوب بين الحفرة. فاليقين يحتاج الى علم حتى لا تهلك - [00:44:23](#)

والعلم يحتاج الى يقين حتى لا يقعدك عن المكاسب وعن المغاني طيب يقول صاحب المنازل الهروي اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق اليقين مركب الاخذ في هذا الطريق يقول ابن القيم - [00:44:42](#)

اليقين معنى هذا الكلام مركب يحمل السائل الى الله. فالسائل الى الله اذا لم يركب فوق باليقين لا يصل ولا يتحرك وقديما قلنا في دروسنا ان ابن القيم قال اذا كان اليقين مركب - [00:45:13](#)

فان الرجاء شرع سيدنا الرجاء اشنو شرع الشرع هو الذي يحرك المركب. لولا رجاءك فيما عند الله لما تحركته وهنا يقول لماذا؟ قال ودي قاعدة في السلوك والتربية. والله ده كلام لطيف لطيف جدا. قال - [00:45:35](#)

شرح ابن القيم العلم ما استعملك واليقين ما حملك العلم مسلوب ما استعملت علم ما خلاك تعمل ما استعملك وخالك يتحرك ده ما يعجب ذاته واليقين ما حملك لذلك كل من يقوم الليل - [00:45:59](#)

يقوم لانه متأكد مستيقن انه يناجي الله ويتأكد ان الله قد نزل في هذه الساعة في الثلث الاخير من الليل. لذلك هنالك يقين هذا اليقين هو الذي يحملك ويدفعك الهروي - [00:46:22](#)

بعد ذلك داشنو هو غاية درجات العامة عنده العامة هم اهل العبادة والخاصة اهل الفكر هذا كلام من هنا يقول وهذا تقريب للصورة. يقول الهروي ان اليقين نهاية منازل العامة. يعني الزوج بعد ما يتعب شديد بيصلي اليقين. وبداية خطوات الخاصة - [00:46:44](#)

ابن القيم يختلف معه في هذه المسألة يقول اليقين وصف به الائمة في الدين. فكيف يكون المنازل العامة؟ وجعلنا منهم ائمة يهدون. بامر لما صبروا وكانوا بآياتنا يوقنون بل ومن منازل خاصة خاصة - [00:47:17](#)

طيب الهروي يقول هو على ثلاث درجات وهي درجات سهلة معروفة كلكم يعرفها. علم اليقين وعين اليقين وشنو؟ وحق اليقين ابن القيم اختصر هذا كله في مثال. سوف اذكره لك الان ليتضح الكلام. قال - [00:47:39](#)

علم اليقين قبول ما ظهر من الحق. ده كلام الهرويين. قبول ما ظهر من شنو من الحق العبارة حمالة حمالة اوجه حملها ابن القيم خير محمل فعلاً الرجال الكمل وان سمعت قيل يحتمل التأويل فاحمله خير محمل فعل الرجال الكمل - [00:48:05](#)

قال ما ظهر لنا من الله او امره ونواهييه. صح وشرعه ورسله وكتبه قبول ما ظهر من الحق ان تقبل امره وان تقبل نهيه وان تقبل الاخبار التي جاء بها وان تقبل الاوامر وان تقبل النواهي بان تجتذب - [00:48:34](#)

وان تقبل الشرع بان تدعن وان تقبل الدين بان تسلم. هذا قبول شنو قبول ما ظهر من شنو؟ ها من شنو من الحق وقبول ما غاب

للحق وقبول ما غاب شنو - 00:49:03

الحق وربنا عنده اشيء غيبات الدار الآخرة غيب. ده اسمه قبول ما ما شنو ما غاب فقبول ما ظهر بالاذعان والتسليم للربوبية وبرق العبودية وقبول ما غاب من الحق امر المعاد الجنة والنار والحشر والصراط والميزان والحساب وقبل ذلك تشقق السماء وانفطارها وانتثار الكواكب - 00:49:28

في الجبال وطى العالم كل ذلك شنو؟ حتى لما سئل النبي عليه الصلاة والسلام عن قوله جل وعلا يوم تبدل الارض غير الارض؟ قال واين الخلق قيل واين الخلق؟ قال في الظلمة دون الصراط - 00:50:06

بس يعلم الله بقى يعلم الله. فهنا قال اه شنو قبول مزنوق للحق والوقوف على ما قام بالحق الهروي ده كلام الهروي يا اخوان. الهروي قال شنو علم اليقين قبول ما ظهر - 00:50:26

من الحق وقبول ما غاب للحق وشنو والوقوف مش كده؟ العبارة الوقوف على ما قام شنو وقد قام بالحق اسماءه وصفاته وانت تقف عليها مسلما مثبتا غير منكر لا معطل ولا - 00:50:54

الجهمية قالوا الجهمية اتباع جهمي بن منو صفوان قالوا لهم وكلم الله موسى تكليما. قالوا ان الله لا يتكلم واثبتنا له الكلام اثبتنا له اللسان واثبتنا له الحب ولا يلزم البشر يتكلمون كذلك لكن الله يتكلم الكلام الذي شنو؟ يليق بجلاله جل وعلا فانكره وجحدوها - 00:51:17

وغولاتهم كفرهم السلف انكروا حتى الاسماء قالوا لان الاسماء فيها معان وصفات. الرحيم برحمة. والرحمة تقتضي العطف الشديد والعاطفة الشديدة. هذه رحمة المخلوق فيها عاطفة وحنان شديد. اما رحمة الخالق رحمة عزة وحكمة وقوة جل وعلا على الوجه الذي يليق به - 00:51:48

وبالتالي قبول ما جاء من الحق وقبول ما غاب للحق والوقوف على ما قام شنو بالحق على ما قام بالحق من اسماء وشنو وصفات ابن القيم يرى ان المشرك في توحيد القصد والارادة عبادة غير الله افضل من الممكن للاسماء والصفات - 00:52:13

ليه؟ لان المنكر الاسماء والصفات ملحد اما المؤمن المشرك فيه ايمان. يعرف الله واحد والله يثبت لله. لكنه يلجأ الى شنو الى غيره وما يؤمن اكثرهم بالله الا وهم مشركون - 00:52:40

ابن القيم قال شنو؟ قال الجاحد للذات يقول الان اؤمن بالله ولكنه لا يسمع بالجهمية ولا يبصر ولا يتكلم ولا يرضى ولا يغضب ولا يفعل شيء وليس داخل العالم ولا خارجه. لا متصلة بالعالم ولا منفصلة. ولا مجانبة ولا مجاورة ولا مباينة. لا فوق - 00:53:01

عرش ولا تحت العرش لا خلفه ولا امامه قال ابن القيم احسنوا وصف العدم احسن وصفة شنو الكلام ده كله معناه شنو العدم ما في شيء. احسن وشنو وهذا درب من دروب اه الاشراك - 00:53:26

خلاصة كلام الهروي في علم اليقين انه ان علم اليقين بالامر والنهي وشنو والاسماء والتوحيد والمعاد والآخرة علم اليقين بكون في شنو علم الأمر هو شنو؟ اللغة الشريعة الحلال الحرام الله قال الرسول قال ده صح وده غلط ده كله - 00:53:47

الفقه ده كله اسمه شنو علم الامر والسوء والنهي تكون على يقين بانه اي حاجة قالوا لك صح. ده علم اليقين وتكون عندك انه يقين في الاسماء والصفات والتوحيد. اي حاجة الله قال له ليه؟ قال لك انا كده تقول اهو كده - 00:54:16

الوقوف على ما قال بالحق ويكون عندك علم يقين في شنو في الميعاد في امر شنو الآخرة الدرجة الثانية عين اليقين وهو المغني بالاستدلال عن الاستدلال المغني ده ده كلام محرم بالاستغلال عن شنو - 00:54:33

بالاستدلال عن شنو بمعنى اسمه الذي وصل الى درجة المعاينة عين اليقين لا يحتاج الى دليل كويس؟ واحد قلت له شفت سد مروي مشى ورق وشف. هو بيعاين تقول له ده كده وكده وكده. يقول لك كده وكده شلون انا ما شايفه - 00:54:59

ما خلاص ثاني لا يحتاج الى من يدله بعد ان يرى لا يحتاج الى من يدله. هو المغني بالاستدلال لانه ادرك الدليل بشنو ها للمشاهدة فلا يحتاج الى دليل عشان كده قال لك وليس يصح في الازهان شيء اذا احتاج النهار الى شنو؟ الى دليل. طيب - 00:55:26

قال الفرق بين علم اليقين وعين اليقين الفرق بين الخبر والمعاينة واحد سمع واحد شنو ده الفريق قال ابن القيم وده المثل بقى قد



ضربت لك مثلاً لعلم اليقين وعين اليقين وشنو - 00:55:50

وحق اليقين ضربت لك مثلاً بماذا؟ بمن وصف لك عسلاً واحد قال لك العسل ده سمح وكده وكده وكده لانه زور صادق وانت اخدت

كلامه شنو حقيقة علمي يقين. جاب ليك العسل - 00:56:12

بعينك ده اسمه شنو؟ عن اليقين. لحسته ودقته. ده حق اليقين وقد ترى بعينك وقد وصلت بذلك شنو اين اليقين؟ ولكنك لم تصل

شنو حق اليقين مثلاً الجنة والنار علم اليقين - 00:56:32

وين الكتاب والسنة الرسول قال لك الجنة كده وربنا قال لك كده. فيها انهار من ماء غير اس. انهار من لبن لم يتغير طعمه. الرسول

صلى الله عليه وسلم قال انهار الجنة تجري بغير اخدود - 00:57:00

يعني انهار دي كلها جوا الجنة وما في شب تحت الوطن ماشي بيفك. من فوق الجنة. ما ما في شق قال ابن القيم في النونية انهارها

من غير اخدود جرت سبحان ممسكها عن الفيضان - 00:57:15

انتبه لو تخيلنا هون مين اللي تحت الوطى لمن يفيض اذا الناس يرحلوا صح ولا ما صح؟ النيل ده ماشي جوة جوة شق لما نتملي لما

نزل بيمدوا الخراطيش بالبابور يجروا شنو - 00:57:33

لمن يفيض الخط شوال ورد النيل ده شف عمقه ده كله نتايج. لو سألوه خدته بيفك ما تتخيلوا في الدنيا دي كده الجنة انهار الدنيا لا

علاقة لها في السعة وفي العظم بانهار بانهار الجنة لانه قال اذا رأيت ثم رأيت نعيماً وملكا كبيراً - 00:57:51

علم اليقين ان تسمع هذا عين اليقين يوم القيامة ان ترى القيامة ربنا بيوريهم قبل ما يدخنون. قال تعالى وازلفت الجنة للمتقين

وبرزت الجحيم معناه دخل ولا لسه ما دخلوا - 00:58:24

دخلوا اللسة. هم لو كانوا قالوا ما كان برزت كان دخلوهم وبرزت ان اظهرت واظهرت الجحيم للغاوين. بعد بقى الموضوع شنو؟ علم

ولا عين اين اليقين؟ المجرم لما يدخلوه جوة ده الكون حق اليقين - 00:58:43

والمؤمن بعد ما يخش الجنة ويكون حق اليقين هذا هذا هو المثل الذي ضربه آآ العلامة آآ ابن القيم رحمه الله تعالى. الدرجة الاخيرة

درجة حق اليقين. قال وهو اسفار صبح الكشف - 00:59:03

ثم الخلاص من كلفة اليقين ثم الفناء في حق اليقين. طيب ابن القيم عنده هنا كلام لطيف جدا كويس يقول رحمه الله هنالك امور لا

تشاهد بالعين لا تشاهد بأسلوب بالعين مثل - 00:59:23

حقائق الايمان المتعلقة بالقلوب واعمالها حقائق الايمان يقول لك الحب قدر ما يقول لك الله ما قال والذين امنوا اشد حبا شنو؟ الحب

ده هل في زول ببشوفه قال اهل الايمان في اعمال القلوب - 00:59:48

من الحب وصلوا درجة عين اليقين ولو لم يروا ولو لهم شنو؟ وكيف وصلوا؟ وصلوا باخبار النبي صلى الله عليه وسلم شنو؟ لهم. اما

في امور المعاد لا يصل الانسان الى عين اليقين الا بالرؤية - 01:00:14

الجنة والنار كلنا في شنو؟ في عين شنو؟ في علم اليقين كلنا في شنو الرسل في شنو؟ اين اليقين وحق اليقين؟ لانه الرسل

دخلوا والرسل شافوا في امر المعاد - 01:00:36

رؤية الله وسماع كلامي على الحقيقة فحظ المؤمن منه في هذه الدار علم اليقين. وحق اليقين يتأخر الى وقت اللقاء هذا كلام من

ابن القيم هو يشرح صبح اسفار صبح الكشف - 01:00:58

يعني اصلاً لا يمكن نقول يا اخوانا الان انا فرأيت الله ده باطل ده لا يكون لانه قال في كتابه لما قال موسى ارني انظر اليك. قال

قال شنو؟ قال انك لن تراني - 01:01:19

فان استقر مكانه سوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل جعله دك وخر موسى. صعباً. فما في زول بقول انا كشغل او شفت الجنة ولا

شفت النار امور المعاد جميعنا فيها فشنو - 01:01:35

في علم اليقين اما في امور القلب الاخلاص والنية والارادة لا يزال الانسان يجاهد نفسه حتى يصل الى درجة شنو الى درجة علم

اليقين وحق اليقين بان يذوق حلاوة هل في زمن ممكن يذوق حلاوة الايمان - 01:01:55

ها؟ هاي ممكن. هذا ممكن. هذا وارد. قال ثم الخلاص من كلفة اليقين الكلام ده امرك الاتي شرحك الاتي باختصار الانسان يحاول ان يكون مستيقنا يتحمل في ذلك كثير من الانشغال ينشغل بفكره وقلبه كثيرا ليكون شنو - [01:02:10](#)

مستيقنا فاذا وصل الى درجة اليقين اسمعوا الكلام دا وصار اليقين عنده سجية لما يستحضر اليقين لا يحتاج الى تكلف يأتيه اليقين بغير شنو؟ تكلف لان اليقين صار جزءا من شنو - [01:02:38](#)

جزءا من تكوينه صار اليقين له سجية. لذلك لا يتكلف آآ اليقين قال اه ثم الخلاص من كلفة اه اليقين ثم الفناء في حق اليقين ثم الفناء في جنوب في حق اليقين. الفناء في حق اليقين - [01:02:55](#)

ممكن ان يشرح بكلام بسيط. ابن القيم قال شنو قال الهروي يرى ان الفناء في حق اليقين الفناء في الربوبية الفناء في شنو اشنو؟ يعني شنو الفناء في الربوبية؟ ان ترى اسمع هذا الكلام جيد. ان ترى كل شيه بامر الله - [01:03:21](#)

تمام اللي بينزل المطر اللي بيسوي كله الله انقطاعك ويقينك بهذا لا ينفعك ما لم يكن مع هذا اليقين شنو؟ عمل. ابن القيم يرى ان اجل الفناء الفناء في الالهية - [01:03:49](#)

التفاني في العبادة هذا الذي ينفعك ويراد منك ان تتفكر في الربوبية وعظمة الله لتعبده. فلو انك تفكرت وحصل منك اقرار بعظمته. لكنك لن تركع له ركعة ولم تسجد له سجدة ولم تذكره بلسانك ولم تعظمه - [01:04:06](#)

ولم تكن طائعا له اينفعك هذا التفكير وهذا الاقرار ما ينفعك لذلك يرى ابن القيم ان الفناء في حق اليقين هو ان تتفاني بحق اليقين في العبودية الحققة لله - [01:04:28](#)

وقال ممكن العبد في الدنيا يحس ببعض امور الاخرة يقينا وليس عيانا وضرب مثال قال عمير بن الحمام القى التمرة قال انها لحياة طويلة حتى اكمل نصف التمرة وقاتل وقتل - [01:04:45](#)

قال عمير بن الحمام يكمل نصف التمرة في الجنة انس بن النضر قال واها اني لاجد ريح الجنة دون احد. الجنة عند الله وهو في في المدينة جنب الجبل. قال انا سالي ريحة الجنة - [01:05:07](#)

لانه وصل درجة من شنو من اليقين هذا كشف ممكن هو ان القلب يا اخواننا حتى الزوج قال لك لو انت مسلا خدت زول في بالك وبتحبوا الشديد ويفك لفوق كثير. ممكن تسمع وبيتكلم معك - [01:05:28](#)

كان بيتكلم معي وممكن تحس انه الزوج ده شنو ها؟ بر في ناس بيسمعوا الاصوات ده سماع نفساني من كثرة انشغالك به صرت كأنك ترى بعض المحسوسات المتعلقة به بيحصل ما بيحصل - [01:05:45](#)

يعني زول مرات يكون مسلا ابوه مات يكون متعلق بموضوع شديد. مرات بسمع كانه مش نايم. ما في النوم صاحي يسمع كانه شنو ابوه يقرر في شنو كانه ابوه بيتكلم مع ابوه - [01:06:08](#)

لانه صوت ابوه مألوف بالنسبة له شديد. كانه بيتكلم هذا الاحساس وصل اليه بكثرة الاستغراق في في المسألة. ومن استغرق في امر الجنة كأنه يجد شنو كانه اني لاجد ريح الجنة دون شنو؟ دون احد - [01:06:25](#)

هذا معنى اه حق اليقين والفناء في حق اليقين. نكون بذلك قد وصلنا الى نهاية منزلتك اليقين وغدا الدرس القادم ان شاء الله الاثنين القادم عن منزلة الانس بالله. بارك الله فيكم وجزاكم الله خيرا - [01:06:47](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [01:07:10](#)